التفكير الوجودي لدى موظفي دور الدولة

د. سلام أحمد غجر الجنابيdr.salam.email@gmail.com
كلية الآداب/جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: التفكير الوجودي، موظفو دور الدولة، سنين الخدمة.
Keywords: existential thinking, employees of the State nursing homes, years of service.
تاريخ استلام البحث : 2023/1/22
DOI:10.23813/FA/93/21
FA/202301/93A/499

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- قياس التفكير الوجودي (Existential Thinking) لدى موظفي دور الدولة.
2- الموازنة في الفروق على وفق متغير النوع (ذكور، إناث).
3- الموازنة في الفروق على وفق متغير سنين الخدمة (عشر سنوات فأقل، أكثر من عشر سنوات).

وتوصل إلى أنَّ:

- موظفي دور الدولة يتسمون بالتفكير الوجودي.
- الفروق في التفكير الوجودي على وفق متغير النوع ليست بذات دلالة إحصائية، وكذلك متغير سنين الخدمة.

اعتمد الباحث مستوى دلالة (0,05)، وخرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

The Existential Thinking of the Employees of the State Nursing Homes

Dr. Salam Ahmed Ghajar Al-Janabi
College of Arts/University of Baghdad

Abstract:

The current research aims at:

1- Measuring the existential thinking of the employees of the State nursing homes.
2- Balancing the differences in terms of the gender variable (males, females).
3- Balancing the differences in terms of the years of service variable (ten years and less, more than ten years).
The research concluded that:
- The employees of the State nursing homes are characterized by existential thinking.
- The differences in existential thinking in terms of the gender variable are not statistically significant, as well as the years of service variable.

The researcher adopted a level of significance (0.05), and he came up with a number of recommendations and proposals.

الفصل الأول

أولاً- أهمية البحث والحاجة إليه:

إن الإنخراط في أسئلة وجودية أساسية هو تجربة إنسانية عالمية، وقد كوّن معظم الناس معتقدات حول هذه القضايا الوجودية كلّ حسب ثقافته ومعتقده الفكري، ومن هذه الأسئلة الوجودية مثلاً: معنى الحياة، وما يحصل بعد الموت، علاوةً على ذلك فإن القدرة على مراعاة قضايا حاسمة وإدراكها يجري تقييمها في كل ثقافة بناءً على البنى المعرفية العقائدية في تلك الثقافة، لاسيما في مجالات مثل: الفلسفة، الآداب، والعلوم النظرية، والدين. (Gardner, 1999, p.103)

وقد ناقش العديد من العلماء الفائدة العلاجية النفسية لتناول القضايا الوجودية ومعالجتها لأن النظر فيها، وإدراك وجود المرء وعقلنته مهم لوظيفته الإنسانية المثلى. مع ذلك يختلف الناس كثيراً في عدد المرات التي يتأملون فيها بهذه القضايا الأساسية، ويستفيد علم النفس المعاصر من قياس التفكير الوجودي في تقييم آثاره وارتباطاته. (Spinelli, 2005, p.25)

ويرى (Gardner, 1999) أن التفكير الوجودي يمثل النزعة إلى أن نكون معنيين بالقضايا الحاسمة للحياة والإنخراط في قضايا استعلائية (Transcendental Concerns) والقدرة على تحديد موقع النفس فيما يتعلق بأبعد مسافة للكون اللانهائي ليس أقل من اللامتناهي، والقدرة على تحديد موقع الذات فيما يتعلق بأكثر السمات الوجودية للحالة الإنسانية ومنها: أهمية الحياة، معنى الموت، المصير النهائي أو الحتمي للعوالم الجسدية والنفسية، تجارب عميقة من حيث العاطفة أو المشاعر مثلاً: حب إنسان آخر، الانغماس الكلي في عمل فني. (Gardner, 1999, p.60)

ويرى (Hartelius et al., 2007) أن مصطلح الوجودي يستخدم بمعنى يتعلق بالوجود بدلاً من الوجودي بالمعنى الفلسفي. ومن ثم، فإن التفكير الوجودي له

علاقة بالنظر في القضايا المتعلقة بالوجود الشخصي للمرء، وأشار غاردنر (Gardner, 1999) إلى أن هذه القضايا على انها نهائية ومتسامية وأنها تصف اهتمامات أو قضايا فوق الأمور السطحية وخارجها، وتتضمن علاقة المرء بالتنظيم الكبير للكون، مثلاً: طبيعة الواقع، فضلاً عن أكثر القضايا أساسية التي لا مفر منها للحالة الإنسانية، ومنها: معنى الحياة، وحتمية الموت، وعليه يُعنى التفكير الوجودي بطموحات وتطلعات تتجاوز الذات. (Hartelius et al., 2007, p.10)

إن التفكير الوجودي يتضمن عملية يحدد الأشخاص بموجبها علاقاتهم الشخصية بقضايا وجودية أكبر ويصنعون منها معنى، ويستمد الأشخاص، جميعهم المعنى من تجاربهم المعاشة وردود أفعالهم للمحفزات في العالم، وبهذه الطريقة ترتبط المعاني بالفرد لأنها تُبنى علائقياً، وينطوي التفكير الوجودي على الانخراط في الاهتمامات النهائية للحالة الإنسانية، وترسيخ المعنى بين هذه القضايا والنفس، على سبيل المثال، عند التفكير بموتهم يميل الأشخاص إلى إظهار شعور أكبر بالامتنان. (Frias et al., 2011, p.160)

يتضح أن التفكير الوجودي هو اللاعب الأكبر في صنع المعنى ويلعب الأخير أهمية دوراً مهماً في الصحة النفسية- العقلية وسلامة الشخصية وتخلصها من الإيقاعات السلبية من حيث التفكير والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، ويعدُّ التفكير الوجودي اللبَنة الأساسية في بناء الشخصية الإيجابية.

إن التفكير الوجودي جدير بالدراسة، لكونه لم يُدرس سابقاً في البيئة العراقية، على حد علم الباحث، لذا سعى الباحث من خلال دراسته هذه إلى فهم هذا المفهوم ومعرفته بشكل أعمق، وفي ضوء ذلك صاغ الباحث أهمية البحث والحاجة إليه وفق التساؤلات الآتية:

- هل الموظفون يتسمون بالتفكير الوجودي؟
- وهل المتغيرات الديموغرافية (النوع، وعدد سنين الخدمة) لها تأثير ذو دلالة إحصائية في التفكير الوجودي؟

هذه التساؤلات تشغل بال الباحث وسعى، من خلال هذه الدراسة، الإجابة عنها لكون الموظفين العاملين في دور الدولة يمثلون شريحة مهمة وفاعلة في المجتمع وتأثيرهم من خلال تقديمهم الرعاية الاجتماعية للآخرين.

يرى السواط (2008) أن الوظيفة تحدد المجال الاجتماعي والاقتصادي للفرد ويمثل فيها أهم أدواره الاجتماعية في الحياة (السواط، 2008، ص90)، ومما لاشك فيه أن الأفكار لها أهمية كبيرة في حياتنا، فإعطاء الجانب المعرفي والفكري، لاسيما أفكارهم وإدراكاتهم، أهمية قصوى كونها لها أثر بالغ في الصحة النفسية والعقلية (Beck, 1967, p.234)، وهنا يبرز دور طبيعة التفكير وبنيته، وهذا ما سعى إليه الباحث من خلال الإجابة على التساؤل الأول، آنف الذكر. وأكد السنيدي (2013)، أن الفرد يقرأ أفكار الآخرين في كل كبيرة وصغيرة، ولا يكتفي بالقراءة السلبية لهذه الأفكار بل انه سيسلك بناءً على هذه القراءة نحو الآخرين (السنيدي، 2013، ص19).

ثانياً- أهداف البحث:

1- قياس التفكير الوجودي لدى موظفي دور الدولة.
2- الموازنة في التفكير الوجودي على وفق متغير النوع (ذكور، إناث).
3- الموازنة في الفروق على وفق متغير سنين الخدمة (عشر سنوات فأقل، أكثر من عشر سنوات).

ثالثاً- حدود البحث:

تحدد الباحث في بحثه الحالي بموظفي دور الدولة في محافظة بغداد للعام (2022)، ومن كلا النوعين (ذكور، إناث).

رابعاً- تحديد المصطلحات:

التفكير الوجودي (Existential Thinking)

أ- التعريف النظري:

تبنّى الباحث تعريف غاردنر الذي عرّف التفكير الوجودي بالآتي:

النزعة أو الميل إلى الانغماس بالقضايا الحاسمة للحياة، والانخراط في اهتمامات استعلائية، والقدرة على تحديد موقع الذات أو النفس فيما يتعلق بأبعد مسافة للكون اللانهائي ليس أقل من اللامتناهي (Gardner, 1999, p.60).

ب- التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير الوجودي المُعد لغرض البحث الحالي.

الفصل الثاني

أولاً- تمهيد:

نشأت فكرة أن الأشخاص يمتلكون قدرات مختلفة لاستكشاف القضايا الوجودية وفهمها من البحوث التي تتقصّى عدة أشكال من الذكاء، واقترح هوارد غاردنر (Howard Gardner, 1999) في كتابه الذكاء المُعاد صياغته "Intelligence Reframed" بالإضافة إلى الثمانية ذكاءات، اقترح ذكاءً جديداً هو "الذكاء الوجودي Existential Intelligence" الذي كان مرشحاً للإدراج باعتباره ذكاءً تاسعاً (Gardner, 1999, p.59).

قيّم غاردنر (Gardner, 2004) مدى ملائمة الذكاء الوجودي للمعايير الثمانية اللازمة لعدّه ذكاءً، وعلى الرغم من أن غاردنر (Gardner) أكد أن الذكاء الوجودي يتساوق، بشكلٍ جيد، مع المعايير الثمانية لعدّه ذكاءً، إلا أن الأدلة غير كافية لتأييد إضافته كذكاء متعدد؛ لذلك، يُستخدم مصطلح التفكير الوجودي بدلاً من الذكاء الوجودي، وعرّفه بأنه النزعة أو الميل إلى أن يكون الفرد معنياً بالقضايا الحاسمة للحياة، والانخراط في مخاوف واهتمامات استعلائية أو سامية، والقدرة على تحديد

موقع النفس فيما يتعلق بأبعد مسافة للكون اللانهائي، والقدرة ذات الصلة بتحديد موقع الذات فيما يتعلق بأكثر السمات الوجودية للحالة الإنسانية (Gardner, 1999, p.60).

وتجدر الإشارة إلى أن العالم كناون (Gunawan, 2004) أطلق مصطلح "الذكاء الوجودي" عوضاً عن التفكير الوجودي، وعرّفه بأنه: الذكاء الذي يرتبط بقدرة التفكير بالمسائل الكونية، وهي وجود الإنسان وغرضه في هذا الكون وطبيعة الحياة، والسعادة، والمأساة، والمعاناة، والحياة والموت، وما بعد الموت.. وغيرها (Gunawan, 2004, p.134).

ولكن الباحث تبنّى طروحات غاردنر وأفكاره في بحثه هذا مستخدماً مصطلح التفكير الوجودي (Existential Thinking).

ثانياً- الطروحات النظرية:

إن مصطلح التفكير الوجودي قد يُستخدم بمعنى يتعلق بالوجود، بدلاً عن الوجودي، بالمعنى الفلسفي؛ ومن ثم ، فإن التفكير الوجودي (Existential Thinking) له علاقة بالنظر في القضايا المتعلقة بالوجود الشخصي للمرء، وهذا ما أشار إليه غاردنر (Gardner, 1999) وأكد أن هذه القضايا نهائية ومتسامية أو استعلائية، والتي تصف اهتمامات ومخاوف فوق الأمور السطحية وخارجها (Gardner, 1999, p.61).

ويرى يالوم (Yalom, 1980) أن هذه المخاوف النهائية تتضمن علاقة المرء بالتنظيم الكبير للكون، مثلاً، طبيعة الواقع، فضلاً عن أكثر الأجزاء أساسيةً والتي لا مفر منها للحالة الإنسانية، منها، معنى الحياة، وحتمية الموت (Yalom, 1980, p.204)؛ بهذه الطريقة أو بهذا المعنى، فإن التفكير الوجودي يُعنى بطموحات، وتطلعات تتجاوز الذات (Hartelius et al., 2007, p.24).

كذلك أكد غاردنر (1999) أن التفكير الوجودي ينطوي، أيضاً، على تحديد موقع الذات (النفس) فيما يتعلق بالقضايا الوجودية؛ وهذا يعني أن التفكير الوجودي يتضمن عملية يحدد الأشخاص بموجبها علاقاتهم الشخصية بقضايا وجودية أكبر ويصنعون معنى منها؛ ويرى، كذلك، سبينلي (Spinelli, 2005) أن الأشخاص جميعاً يستمدون المعنى من تجاربهم المُعاشة، وردود أفعالهم للمحفزات من العالم، بهذه الطريقة تُربَط المعاني بالفرد لأنها تُربط علائقياً؛ ينطوي التفكير الوجودي، أيضاً، على الانخراط في الاهتمامات النهائية للحالة الإنسانية وترسيخ المعنى بين هذه القضايا والنفس، على سبيل المثال عند التفكير بموتهم، يميل الأشخاص إلى إظهار شعور أكبر بالامتنان، وأن الأشخاص حين يواجهون فناءهم يرون الحياة كمورد محدود وقيِّم، مما يزيد من امتنانهم لحياتهم الخاصة بهم؛ من هذا المثال، يصنع الأشخاص المعنى من خلال انخراطهم في قضية وجودية (أي الموت) ويطبقونها على أنفسهم؛ ومع ذلك، لأن المعاني تكون علائقية، فلا يمكن أن تكون دائمية أو نهائية. (Frias et al., 2011, p.158-159)

ميَّز ستيجر وآخرون (Steger et al., 2006) بين وجود المعنى وبين البحث عنه في الحياة، حيث يرى (Steger) بأن وجود المعنى في الحياة شعوراً محسوساً بأن لحياة المرء غرضاً، في حين البحث عن المعنى بحثاً لإيجاد معنى في الحياة؛ ومن المرجح أن يتداخل التفكير الوجودي مع البحث عن المعنى لأن الأشخاص الذين يبحثون عن الغرض من الحياة والمعنى منها سيقضون وقتاً أكبر من التفكير بالغرض من حياتهم. (Steger et al., 2006, p.88)

من جهة أخرى ميّز ستيجر وزملاؤه (Steger et al., 2009)، أيضاً، بين فهم المرء لحياته وبين الشعور بأن حياته ذات معنى، وهذان لا ينسجمان معاً، على سبيل المثال، يمكن للشخص أن يفهم الوجود على انه حصيلة (نتيجة) محظوظة لنشر أو تطور عبثي أو صدفة، غير شخصي، وبهذا يجعل الحياة تبدو بلا معنى في نهاية المطاف، وفي تصورنا، ينطوي التفكير الوجودي على فهم وجود المرء بشكل أساسي وهو ما نشير إليه بصنع المعنى (Steger et al., 2009, p.357).

يرى تاوبمان (Taubman, 2011) أن التداخل بين فهم الحياة وبين الشعور بأن الحياة ذات معنى قد يترجم إلى الغرض من الحياة أو التجربة المحسوسة لمدى مغزى الحياة من بعض الظروف أو الأحداث والمواقف، على سبيل المثال، لبعض الأفراد يمكن للوعي بموت المرء أن يزيد إدراك المعنى في الحياة. (Taubman et al., 2011, p.389)

عندما نأخذ التمييزات أعلاه بالحسبان على الأرجح يرتبط التفكير الوجودي بكل من البحث عن المعنى ووجوده في الحياة على حدٍّ سواء؛ علاوةً على ذلك، إن كان التفكير الوجودي يرتبط بوجود المعنى في الحياة نتيجة بعض المواقف، فلربما يرتبط أيضاً بالرفاهية أو جودة الحياة (well-being)؛ وأشار العديد من علماء النفس الوجوديين إلى أن تناول المخاوف الوجودية ومعالجتها يُعدّ أمراً مركزياً وأساسياً للرفاهية لأن القيام بذلك يمكنه أن يخلق شعوراً أو إحساساً بالمعنى في الحياة (Spinelli, 2005, p.253).

إن الأدبيات التي استكشفت علاقة التفكير الوجودي بالصحة العقلية غير موجودة أساساً (Lacour et al., 2010, p.1297).

ربط العلماء، دائماً، وجود المعنى في الحياة بمتغيرات الرفاهية، منها: تقدير الذات، الرضا عن الحياة، نقص الاكتئاب. لذلك، قد يرتبط التفكير الوجودي بالرفاهية من خلال وجود المعنى في الحياة (Steger et al., 2006, p.89).

ثالثاً- جوانب التفكير الوجودي:

بيّنَ شرر (Shearer, 2005) أن الذكاء الوجودي يتجلى في جوانب عديدة منها:

- **الجانب الفلسفي:** يتجلى هذا الجانب في التأمل فلسفياً حول معنى الوجود وحول ماهية الأشياء.
- **الجانب العلمي:** ويتضح هذا من خلال استخدام الأساليب العلمية في تناول القضايا المرتبطة في حياة الأشخاص.

- **الجانب الديني:** يتمثل بالعلاقة بين الخالق والمخلوق من خلال الإيمان بالحياة والموت والغاية من وجوده.
- **الجانب الفني:** يشير إلى التأمل في الأعمال الفنية بالحياة. (Shearer, 2005, p.45)

الفصل الثالث

منهجية البحث

بغية تحقيق أهداف البحث استوجب على الباحث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له واختيار أداة لقياس المفهوم (التفكير الوجودي)، مستوفياً للشروط العلمية، والموضوعية، من حيث تحليل فقراتها وإيجاد الصدق والثبات لها، ومن ثم تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع المدروس (موظفي دور الدولة).

أولاً- مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث بموظفي دور الدولة (ذكور، وإناث) في محافظة بغداد للعام 2022.

ثانياً- عينة البحث:

اختار الباحث (230) موظف بواقع (130) موظف، في حين بلغ عدد الموظفات (100) موظفة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

ثالثاً- أداة البحث:

تبنّى الباحث مقياس ألن وآخرين (Allan et al., 2012)، المكون من (11) فقرة (ملحق 1) بعد أن قام بإجراءات الترجمة له، وإيجاد المؤشرات اللازمة من تمييز، وصدق، وثبات.

أدناه خطوات صدق الترجمة للتحقق من صلاحية الفقرات:

- ترجمة المقياس، ملحق (1) إلى اللغة العربية[1].
- ترجمة المقياس، النسخة العربية المترجمة عن الصيغة أو النسخة الإنكليزية، إلى اللغة الإنكليزية[2]، علماً إن المترجم ليس له علم بالمقياس المُتبنّى (الأصلي).
- التحقق من مدى الدقة في الترجمة من حيث المفردات والمضمون والصياغة اللغوية، تم عرض النسختين الإنكليزية، النسخة الأصلية والنسخة الإنكليزية المُترجمة من العربية، على خبير في اللغة الإنكليزية[3]، لغرض بيان نسبة التطابق بين فقرات المقياس، ولكل فقرة، وحصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق (تطابق) (88% فأكثر)، وعليه تم الإبقاء عليها جميعها، وبذلك تحقق صدق الترجمة واطمأن الباحث للمقياس.

رابعاً- الصدق (Validity):

- **صدق الترجمة (Translation Validity):**

(1) 1- أحلام حسين خورشيد- عضو جمعية المترجمين العراقيين.
2- الباحث.
(2) م.د.علياء عبد الحسين، جامعة بغداد- كلية اللغات- قسم اللغة الإنكليزية.
(3) أ.م.د.إسراء هاشم، جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم اللغة الإنكليزية.

تحقق صدق الترجمة من خلال الإجراءات السابقة في ترجمة المقياس.

- **الصدق الظاهري (Face Validity):**

بعد أن اطمأن الباحث للمقياس من حيث إمكانية فقراته لقياس متغير البحث الحالي (التفكير الوجودي) من خلال صدق الترجمة، قام الباحث بعرضه على عدد من المختصين بعلم النفس لغرض الاطمئنان عن صلاحية فقرات المقياس من الناحية النفسية، وسلامة اللغة من حيث الصياغة في ضوء الأهداف المتوخاة من البحث بالاستناد إلى التعريف النظري المتبنّى للمتغير.

وقد التزم الباحث معياراً لصلاحية الفقرة وقبولها من عدمه في القياس، وهو حصولها على نسبة قبول (80% فأكثر) من آراء السادة الخبراء، وبعد الأخذ بآراء المحكمين فإن فقرات المقياس جميعها حصلت على النسبة المذكورة، وعليه تم الإبقاء عليها جميعها، مع بعض التعديلات البسيطة التي لم تنلْ من مضمون الفقرات.

خامساً- الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات Items Analysis:

تألفت عينة تحليل الفقرات من (230) موظف وموظفة واستعمل الباحث أسلوبين إحصائيين لقياس القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس:

أ- أسلوب العينتين المتطرفتين: بعد تفريغ بيانات المقياس ولكل مستجيب من العينة الكلية البالغة (230) موظف وموظفة، قام الباحث باختيار الـ(27%) العليا منها والبالغة (62) مفحوصاً، وكذلك الدنيا، ومن ثم استعمل الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لتعرّف دلالة الفروق بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (122)، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وكانت أصغر قيمة تائية محسوبة (8,135) وعند موازنتها بنظيرتها الجدولية والبالغة (1,960) لاختبار ذي نهايتين، تبيّن أن الفروق ذات دلالة إحصائية، وعليه فإن فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (122) لذلك تم الإبقاء عليها جمعيها، وكما بالجدول (1).

جدول (1)

معاملات تمييز فقرات المقياس بأسلوب العينتين المتطرفتين

المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			
الفقرة	الوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري SD	الوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري SD	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.05)
.1	3.63	1.25	1.92	0.88	10.138	
.2	3.55	1.17	1.83	0.90	10.687	
.3	3.66	1.92	1.87	0.93	9.479	
.4	2.89	1.45	1.41	0.74	8.135	
.5	3.27	1.32	1.65	0.78	9.916	دالة
.6	3.57	1.23	1.57	0.90	12.066	
.7	3.83	1.15	2.11	1.12	9.879	
.8	3.98	1.08	1.97	0.92	13.313	
.9	3.41	1.23	1.76	0.88	9.914	

.10	3.28	1.26	1.71	0.72	9.804	
.11	4.27	0.78	2.41	0.82	15.143	

ب- أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (الاتساق الداخلي):

لحساب الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات المقياس، استعمل الباحث معاملات ارتباط بيرسون لتعرّف العلاقة الارتباطية بين الفقرة وبين المقياس (جدول 2).

جدول (2)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط
1	0.53	6	0.60	11	0.38
2	0.49	7	0.39		
3	0.52	8	0.51		
4	0.48	9	0.55		
5	0.37	10	0.61		

وللتحقق من دلالة معاملات الارتباط، تم اختبار أصغر معاملات ارتباط (فقرة (5)) والبالغ (0.37) اختباراً تائياً وتبيّن أن القيمة التائية المحسوبة (6.023) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (228) لاختبار ذي اتجاهين والبالغة (1.960)، وعليه تم الإبقاء على الفقرات جميعها، ملحق (2).

- الصدق Validity:

***صدق الترجمة:** تحقق هذا النوع من الصدق من خلال إجراءات الترجمة للمقياس، المشار إليها سابقاً.

***الصدق الظاهري:** أُستوفي من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في القياس النفسي، كما أسلفنا آنفاً.

***صدق البناء:** تعتبر إجراءات تحليل فقرات المقياس من ترجمة وتمييز الفقرات والإجراءات الأخرى كلها بمثابة صدق البناء للمقياس.

- الثبات:

استعمل الباحث اسلوبين للتحقق من ثبات المقياس هما:-

أ- أسلوب الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest:

لتعرّف مدى استقرار العينة في الإجابة على المقياس، قام الباحث باختيار (50) موظف وموظفة، بواقع (30) موظف و(20) موظفة وطبّق عليهم المقياس مرةً أخرى بعد مرور (25-30) يوماً، من تاريخ التطبيق الأول، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وبلغت معاملات ارتباط بيرسون (0.87) وهو ثبات مقبول في الدراسات النفسية.

ب- معاملات ارتباط الفا كرونباخ Cronbach Alpha:

بلغ ثبات المقياس باستعمال معاملات ارتباط الفا كرونباخ (0.75) وهذا يعد ثباتاً مقبولاً في الدراسات النفسية والاجتماعية.

وبذلك اطمأن الباحث لاستقرارية الأداة في القياس.

-وصف المقياس:

يتكون المقياس من (11) فقرة، جميعها موجبة، وأُحادي القطب، وخماسي البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وبأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، أي أكبر قيمة فيه (55) درجة وأصغر قيمة (11) درجة، وهكذا تتراوح درجات الاستجابة للمفحوصين بين (11-55).

- الوسائل الإحصائية:

1- الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لحساب معاملات تمييز فقرات المقياس؛ ولتعرّف دلالة الفروق في المتغير على وفق متغير النوع (الجنس) (ذكر، أنثى)؛ وعلى وفق متغير سنين الخدمة (عشر سنوات فأقل، أكثر من عشر سنوات).

2- الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة لتعرّف دلالة الفروق بين الوسط الفرضي للمقياس وبين الوسط الحسابي للعينة.

3- الاختبار التائي (t-Test)، معادلة خاصة، لتعرّف دلالة معاملات ارتباط بيرسون (r) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

4- معاملات ارتباط بيرسون (r) لحساب العلاقة الارتباطية بين التطبيق الأول، والتطبيق الثاني في حساب ثبات المقياس.

5- معاملات ارتباط الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

الفصل الرابع

عرض النتائج

سنتناول في هذا الفصل النتائج التي توصل لها الباحث وتفسير دلالتها، وعلى وفق الأهداف الآتية:

الهدف الأول- قياس التفكير الوجودي لدى موظفي دور الدولة:

بعد أن قام الباحث بمعالجة بيانات الغينة إحصائياً، تبيّن أن الوسط الحسابي للعينة قدره (34.8) بانحراف معياري قدره (10.6) درجة وللتحقق من دلالة الفروق بين الوسط الحسابي ($\bar{x}$) للعينة وبين الوسط الفرضي للمقياس والذي قدره (33) درجة مستعملاً الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.571) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (229) لاختبار ذي نهايتين والبالغة (1.960)، وعليه فإن الفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح موظفي دور الدولة، جدول (3).

جدول (3)

الاختبار التائي للفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث

أفراد العينة	الوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري S	الوسط الفرضي	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة عند 0.05
230	34.8	10.6	33	229	2.571	1.960	دالة

ويشير ذلك إلى إنّ موظفي دور الدولة (ذكور وإناث) يتسمون بالتفكير الوجودي.

الهدف الثاني- الموازنة في متغير البحث على وفق متغير النوع (ذكور، إناث):

بعد القيام بالإجراءات الإحصائية المستوجبة لتحقيق هذا الهدف، تبين أن الوسط الحسابي ($\bar{x}$) للذكور (الموظفين) قد بلغ (34.9) درجة، بانحراف معياري قدره (9.7) درجة، في حين بلغ الوسط الحسابي ($\bar{x}$) للموظفات (34.1)، بانحراف معياري قدره (11.3)، وللتحقق من دلالة الفروق بين النوعين.

استخدم الباحث معادلة الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين، وتبيّن أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.571) وهي أصغر من نظيرتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (228) لاختبار ذي نهايتين والبالغة (1.960)، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

الموازنة في التفكير الوجودي لدى موظفي دور الدولة على وفق متغير النوع

النوع	العدد	الوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري S	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى 0.05
ذكور	130	34.9	9.7	0.571	1.960	غير دالة
إناث	100	34.1	11.3			

يتضح من الجدول (4) أن الفروق في التفكير الوجودي ليست بذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (228) أي أنّ الموظفين والموظفات متكافئون من حيث التفكير الوجودي.

الهدف الثالث- الموازنة في متغير البحث على وفق متغير سنين الخدمة (عشر سنوات فأقل، أكثر من عشر سنوات):

بعد أن قام الباحث بالإجراءات الإحصائية اللازمة، تبيّن أن الوسط الحسابي ($\bar{x}$) لمن خدمتهم عشر سنوات فأقل قد بلغ (33.9) درجة بانحراف معياري قدره (9.9) درجة، في حين بلغ الوسط الحسابي ($\bar{x}$) لمن خدمتهم أكثر من عشر سنوات (34.7) درجة بانحراف معياري قدره (8.5) درجة. لتعرّف دلالة الفروق، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.635) وهي أصغر من نظيرتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (228) لاختبار ذي نهايتين والبالغة (1.960)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)
الموازنة في التفكير الوجودي على وفق متغير سنين الخدمة

سنين الخدمة	العدد	الوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري S	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى 0.05
عشر سنوات فأقل	142	33.9	9.9	0.634	1.960	غير دالة
أكثر من عشر سنوات	88	34.7	8.5			

يتضح من جدول (5) أن الفروق بين موظفي دور الدولة (موظفين، موظفات) ليست بذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (228) من حيث عدد سنوات الخدمة، أي أن مدة الخدمة الوظيفية ليس لها تأثير في التفكير الوجودي.

ـ التوصيات والمقترحات:

أـ التوصيات:

1- التأكيد على رجال الدين والمختصين بالفكر والوعي الإنساني بضرورة الاهتمام بالجانب الوجودي من خلال أماكن العبادة ووسائل الإعلام.
2- التأكيد على وسائل الإعلام بالاهتمام بموضوعة الوعي الوجودي.

ب- المقترحات:

1- إجراء دراسات بهذا الخصوص على شرائح أخرى من المجتمع كرجال الدين (القائمين على أماكن العبادة) وتعرّف دلالة الفروق على وفق متغير الديانة.
2- إجراء دراسة على طلبة الجامعة وتعرّف دلالة الفروق على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

ملحق (1)
Appendix A
Scale for Existential Thinking

1 = No or rarely.
2= Sometimes.
3= Often.
4= Almost all the time.
5= All the time.

Circle answers that best fit far you either now or in the past.

1. Do you ever reflect on your purpose in life?
2. Do you ever think about the human spirit or what happens to life after death?
3. Have you ever spent time reading, thinking about, or discussing philosophy or beliefs?
4. Do you have a philosophy of life that helps you to manage stress or make important decisions?
5. Do you think about ideas such as eternity, truth, justice and goodness?
6. Do you spend time in meditation, prayer, or reflecting on the mysteries of life?
7. Do you discuss or ask questions to probe deeply into the meaning of life?
8. Do you ever think about a "grand plan" or process that human beings are a part of?
9. Have you ever thought about what is beyond the "here and now" of your daily life?
10. Do you ever think about life's Big Questions?
11. Have you ever reflected on the nature of reality or the universe?

Allan & Shearer

ملحق (2)
مقياس التفكير الوجودي بصيغته النهائية

عزيزي المستجيب

تحية وتقدير

بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبّر عمّا يمر به الفرد في حياته، يُرجى قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعة أمام كل فقرة، ففي حال انطباق الفقرة أو العبارة عليك تماماً أو دائماً، تضع علامة (√) في حقل (دائماً) أمام العبارة؛ وفي حالة عدم انطباق مضمون العبارة عليك إطلاقاً، ضع الإشارة في حقل (أبداً) امام العبارة، وهكذا للبدائل الأخرى، علماً ان كل عبارة تأخذ بديل أو إشارة واحدة.

نرجو منك الإجابة بصدق وحرية لأن صدقك وحريتك في الإجابة ستخدم الغرض العلمي من هذا البحث، علماً انه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولن يطلّع على إجابتك سوى الباحث، ولا داعٍ لذكر الاسم.

معلومات عامة:

الجنس: ذكر □ أنثى □

عدد سنوات الخدمة: عشر سنوات فأقل □

أكثر من عشر سنوات □

مع خالص امتناني لتعاونك

الباحث

ت	الفقرات	البدائل				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1-	أفكر في غرضي (هدفي) في الحياة.					
2-	أفكر في ماذا يحدث للحياة بعد الموت.					
3-	أقضي وقتاً في قراءة الأمور الدينية (المعتقدات).					
4-	لديّ فلسفة في الحياة تساعدني في التحكم في الغضب.					
5-	أفكر بأفكار مثل الخلود، الحقيقة، العدالة والخير.					
6-	أقضي وقتاً في التأمل في أسرار الحياة.					
7-	أطرح أسئلة تخص معنى الحياة بعمق.					
8-	أفكر في خطة أو عملية يكون البشر جزءً منها.					
9-	أفكر بما هو أبعد من (هنا، والآن) في حياتي اليومية.					
10-	أفكر في أسئلة كبيرة (عميقة) تخص الحياة.					
11-	أفكر في طبيعة (ماهية) الكون.					

المصادر

1- السنيدي، خالد بن عبد العزيز سليمان، (2013)، التشوهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدى متعاطي المخدرات، والمتعافين منه، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
2- السواط، وصل الله بن عبد الله حمدان، (2008)، فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
3- عبد الباسط، (2017)، تدريس مهارة الكلام في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة (بالتطبيق على تلاميذ مدرسة أناك صالح الابتدائية مالانج جاوى شرقية)، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، مجلة التعريب، المجلد (5)، العدد (2).
4- Allan, Blake A., and Shearer, C. Branton, (2012), The Scale for Existential Thinking, International Journal of Transpersonal Studies, 31(l), pp. 21-37.
5- Beck. A.T. (1967), Depression: Causes and Treatment, Philadelphia, University of Pennsylvania Press.
6- Cour, P., & Hvidt, N. C. (2010). Research on meaning-making and health in secular society: Secular, spiritual and religious existential orientations. Social Science and Medicine, 71(7), 1292-1299.
7- Frias, A., Watkins, P. C., Webber, A. C., & Froh, J. J. (2011). Death and gratitude: Death reflection enhances gratitude. Journal of Positive Psychology, 6(2), 154-162.
8- Gardner, H. (1999). Intelligence reframed: Multiple intelligences for the 21st century. New York, NY: Basic Books.
9- Gardner, H. (2004). Frames of mind: The theory of multiple intelligences. New York, NY: Basic Books. (Original work published 1983)
10- Gunawan, Adi W. (2004), Genius Learning Strategy: Petunjuk Praktis untuk Menerapkan, Majemuk:Teori dalam Praktek. Batam: Interaksara.
11- Hartelius, G., Caplan, M., & Rardin, M. A. (2007). Transpersonal psychology: Defining the past, divining the future. The Humanistic Psychologist, 35(2), 1-26.

12- Shearer, B. (2005), Development and Validation of a Scale for Existential Thinking, Unpublished Paper, Presented at the Annual Meeting of the Research Association, Multiple Intelligence SIG: Montreal.
13- Spinelli, E.(2005). The interpreted world: An introduction to phenomenological Psychology. Thousand Oaks, CA: Sage.
14- Steger, M. F., Frazier, P., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). The Meaning in Life Questionnaire: Assessing the Presence of and Search for Meaning in Life. Journal of Counseling Psychology, 53(1), 80-93.
15- Steger, M. F., Mann, J. R., Michels, P., & Cooper, T. C. (2009). Meaning in Life, Anxiety, Depression, and General health among smoking cessation patients. Journal of Psychosomatic Research, 67(4), 353-358.
16- Sujiono, Yuliani Nurani dan Bambang Sujiono, (2010), Bermain Kreatif Berbasis Kecerdasan, Anak Sejak Usia Dini. Jakarta: Grasindo.
17- Taubman-Ben-Ari, O. (2011). Is the Meaning of Life also the Meaning of Death? A Terror Management Perspective Reply. Journal of Happiness Studies, 12(3), 385-399.
18- Yalom, I.D. (1980), Existential Psychotherapy, New York, NY: Basic Books.